الفراغ ان قرب الفصل واخذ السبكي تركها الجنب والحايض لخبر
كرهت ان اذكر الله الا على طهر وضعف بان بذكر الله على كل احيانه
الا الجنابه وتبعه ولده التاج في الجنب لامكان طهره حالا الا الحايض
لتعذره مع طول امد حدثها والمنقول انهما يجيبان كما مر وانما
كره لهما الاذان والاقامة لان ترك التطهر بعدم مراقبة الوقت لهما
تقصير بخلافه للاجابة ولان الاجابة المجيب تابعه لاذان غيره
وهو لا يعلم غالبا وقت اذانه ولو سمع بعضه اجاب الجميع
ويجيب موذنين ترتبوا والاول آكد فيكره تركها الا فالجمع الاذاني
الفجر والجمعة فهما سوا واذا اختلطت اصوات الموذنين وصار
بعضهم يسبق بعضا قال بعضهم لا تجب اجابتهم وافتى
ابن عبد السلام باستحبابه الا في حيعلتيه اي حي على الصلاة وحي
على الفلاح فيقول عقب كل وقضيته ان المجيب يأتي بكل من الحيعله
والحوقلة وبه صرح في شرح العباب جاعلا مقابله وجها وفي
م ر يقول بدل كل ثم قال لان الحيعلتين دعا الى الصلاة فلا يليق
بغير الموذن اذ لو قاله السامع لكان الناس كلهم دعاة فمن
المجيب فيس للمجيب ذلك لانه تفويض محض لله تعالى
لا حول اي تحول عن المعصيه ولا قوه على الطاعه ومنها ما دعوتني
اليه الا بالله فجملة ما ياتي به في الاذان اربع وفي الاقامه ثنتان للخبر
الصحيح من قال ذلك مخلصا من قلبه دخل الجنة قلت والا في
التثويب فيقول بدل كلمتيه صدقت وبررت بكسر الرا وحكي فتحها اي
صرت ذا بر اي خير كثير للمناسبه والله اعلم وقال ابن الرفعه لخبر
فيه قال الشيخ اي تبعا للدميري وغيره لا اصل له واعترضه م ر
بان من حفظ حجة على من لم يحفظ وقيل يقول صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي كل من كلمتي الاقامة اقامها الله وادامها
ما دامت السموات والارض وجعلني من صالحي اهلها لخبر ابي
داود

داود به وفي الاصل وفي رحالكم لا حول ولا قوة الا بالله كما بحثه
الاسنوي واذا ثنى الاقامة اجابه كذلك ويسن لكل من موذن
ومقيم وسامعهما ان يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغه
فراغه من الاذان والاقامة للامر بذلك عقب الاذان في مسلم
وقيس به غيره ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامه وهي الاذان
سمي بذلك لكماله واشتماله على جميع شرايع الاسلام وقواعده ومقاصدها بالنص وغيرها بالاشارة والصلاة القائمة اي التي ستقام
آت اعط محمد الوسيلة وهي اعلا درجة في الجنة لا تكون الا له صلى
الله عليه وسلم وحكمة طلبها له مع تحققها له بالوعد الصدق اظهار
الافتقار والتواضع مع عود فايدة جليلة للسائل اشار اليها صلى
الله عليه وسلم بقوله فمن سال الله لي الوسيلة حلت اي وجبت
كما في رواية له شفاعتي كما اي بالوعد الصادق والا فلا يجب
لاحد في الحقيقة عليه تعالى شي والفضيلة عطف تفسير واعم
ويقال هما قبتان في اعلا عليين احداهما من لولوة بيضا يسكنها
محمد واله والاخرى من ياقوتة صفرا يسكنها ابراهيم واله عليهم
الصلاة والسلام واحذف من اصله الدرجة الرفيعة والختم بيا ارحم
الراحمين لانه لا اصل لهما وابعثه مقاما محمودا وفي رواية بتعريفهما
الذي بدل من المنكر وعطف بيان او نعت للمعرف ويجوز القطع رفعا
ونصبا وعدته بقوله عسى ان يبعثك ربك الاية وهو على الاشهر في
الاية واتفاقا هنا مقام الشفاعة العظمى في فصل القضا يحمده الاولين
والاخرين لرغبة لتصديه بعد اعتذار ادم فنوح فابراهيم فموسى
فعيسى عليهم من ذلك بسجوده اربع مرات حتى اجيب لما فزعوا
اليه وقول مجاهد هو ان يجلسه معه على العرش اطالوا في رده لغة
وعقلا وقبحا لايهامه ما تعالى الله عنه علوا كبيرا ويسن الدعا بين
الاذان والاقامه لما ورد انه لا يرد واكده سوال العافية في الدنيا

Copyright King Saud University